الدعم الامريكي لانتخابات الهندوراس عام 1932 وصعود الجنرال تيبورسيو كارياس اندينو الى السلطة حتى عام 1935

الباحثة نادية عبد الله فاخر

أ.م.د. لطفي جميل محمد

جامعة ميسان – كلية التربية

ملخص البحث:

في عام 1932، مع تقدم الولايات المتحدة نحو التنفيذ الكامل لسياسة حسن الجوار وممارسة العزلة على نحو متزايد في شؤون الهندوراس، فاز كارياس اندينو في صناديق الاقتراع وبالتالي اضفى الشرعية على رئاسته وفقاً لمعاهدة السلام والصداقة في عام 1923، لم يكن لدى كارياس سوى عدد قليل من الاعداء السياسيين في الداخل، ومع بداية إدارة جديدة في واشنطن برئاسة فرانكلين ديلانو روزفلت، برع كارياس في حكم بلد يعاني من الفوضى والضعف المالي، ولم تكن براعة كارياس في حل مشاكل الهندوراس الداخلية هي السبب الوحيد وراء تحسن علاقة الولايات المتحدة خلال السنوات الاولى من رئاسته، بل اثبت مهارته في التلاعب بالرأي الرسمي الامريكي بشأن نظامه ولم يفوت فرصة قط لإثبات حرصة على تلبية رغبات واشنطن سواء في مأدبة رسمية مع دبلوماسيين امريكيين أو في الدافع باتفاقية التجارة المتبادلة من خلال الكونغرس الهندوراسي المتردد، كان كارياس يتأكد دائماً من أنه دور الصديق والحليف للولايات المتحدة، كان هناك عدد من المكافآت المبكرة التي تلقاها كارياس من الولايات المحتدة لنجاحاته في تحقيق الاستقرار، لم يسمح له بشراء طائرات امريكية عسكرية فحسب بل منح حرية توظيف طيارين امريكيين في عام 1934، بعد عام واحد من وصولة الى السلطة، واستفاد كارياس من فلسفة عدم التدخل الامريكي من خلال رغبة واشنطن في تغيير حظر الاسلحة، إذ كان تغيير الحظر المفروض على الاسلحة للسماح لحكومة كارياس فقط بتحديد من يدير اسلحة الهندوراس هو الخيار الاكثر ابوية المتاح لصناع القرار السياسي في الولايات المتحدة، ولن تحتاج الولايات المتحدة بعد لآن الى حماية مواطنيها أو التعدي على سيادة الهندوراسيين عن طريق إرسال مشاة البحرية الى شواطئها، لان كارياس يمكنه الآن من فرض السلام على الهندوراسيين.

American support for the Honduran elections of 1932 and the rise of General Tiburcio Carías Andino to power until 1935

Nadia Abdullah Fakher

Lotfi Jamil Muhammad

Research Summary:

In 1932, as the United States moved toward full implementation of the Good Neighbor Policy and increasingly isolated in Honduran affairs, Carías Andino won at the ballot box and thus legitimized his presidency in accordance with the Treaty of Peace and Friendship of 1923, Carías had few political enemies at home, and with the beginning of a new administration in Washington headed by Franklin Delano Roosevelt, Carías excelled at governing a country suffering from chaos and financial weakness. Carías' ingenuity in resolving Honduras' internal problems was not the only reason behind improved relations with The United States during the first years of his presidency. Rather, he demonstrated his skill in manipulating official American opinion regarding his regime, and he never missed an opportunity to demonstrate his eagerness to meet Washington's desires, whether at an official banquet with American diplomats or in pushing a reciprocal trade agreement through the hesitant Honduran Congress, Carrias always made sure he played the role of friend and ally of the United States. There were a number of early rewards that Carrias received from the United States for his stabilization successes. He was not only allowed to purchase American military aircraft but was given the freedom to employ American pilots in 1934, One year after coming to power, Carías benefited from the American non-interference philosophy through Washington's desire to change the arms embargo. Changing the arms embargo to allow only the Carías government to determine who manages Honduran weapons was the most paternalistic option available to political decision-makers in the United States. The United States will no

longer need to protect its citizens or infringe on Honduran sovereignty by sending marines to its shores, because Carías can now impose peace on the Hondurans.

المقدمة:

تناول البحث علاقة الولايات المتحدة الامريكية بالسياسي الهندوراسي الجنرال تيبورسيو كارياس أندينو (Tiburcio Carias Andino)[1]، عندما اصبح كارياس لاعبا رئيسياً في السياسة الهندوراسية، بعد أن فاز في صناديق الاقتراع في عام 1932، واضفى الشرعية على رئاسته وفقاً لمعاهدة السلام والصداقة في عام 1923، لم يكن لدى كارياس سوى عدد قليل من الاعداء السياسيين في الداخل، ومع بداية إدارة جديدة في واشنطن برئاسة فرانكلين ديلانو روزفلت(Franklin Delano Roosevelt)[2]، برع كارياس في حكم بلد يعاني من الفوضى والضعف المالي، ولم تكن براعة كارياس في حل مشاكل الهندوراس الداخلية هي السبب الوحيد وراء تحسن علاقة الولايات المتحدة خلال السنوات الاولى من رئاسته، بل اثبت مهارته في التلاعب بالرأي الرسمي الامريكي بشأن نظامه ولم يفوت فرصة قط لإثبات حرصة على تلبية رغبات واشنطن سواء في مأدبة رسمية مع دبلوماسيين امريكيين أو في الدافع باتفاقية التجارة المتبادلة من خلال الكونغرس الهندوراسي المتردد، كان كارياس يتأكد دائماً من أنه دور الصديق والحليف للولايات المتحدة.

الدعم الأمريكي لانتخابات الهندوراس عام 1932 وصعود الجنرال تيبورسيو كارياس اندينو الى السلطة حتى عام 1935:

في اوائل القرن العشرين قدمت امريكا الوسطى معاهدات حظيت بالتدخل والدعم الامريكي، ففي عام 1923 توسطت وزارة الخارجية الامريكية في ما يسمى بمعاهدة السلام والصداقة بين دول امريكا الوسطى التي تعود الى عام 1907 وتلقت الدعم من واشنطن، وكان أهم اهداف هذه المعاهدات منع الانقلابات والانتفاضات من خلال حرمان المتمردين من جني ثمار انتصارهم ووصولهم الى السلطة من خلال وسائل غير دستورية، وستحظى بعدم الاعتراف الدبلوماسي من قبل الموقعين عليها[3].

بحلول اوائل الثلاثينيات كان الوضع في الهندوراس غير مستقر للغاية، نتيجة الانقسامات داخل الحزب الليبرالي، والهيمنة الاقتصادية لشركات الفاكهة الامريكية، والازمة العالمية لعام 1929، كانت عوامل ذات اهمية تسببت في صعوبات اقتصادية وسياسية وسارعت بأجراء انتخابات عام 1932 سواء بالنسبة للهندوراس أو جمهوريات امريكا الوسطى لأخرى[4].

كانت الاحزاب السياسية تتنافس في ما بينها للترشح للانتخابات، لاسيما الحزب الليبرالي الهندوراسي (Honduran Liberal Party: PLH)[5] والحزب الوطني الهندوراسي (Partido Nacional de Honduras: PNH)[6]، لذلك تمت الدعوة الى الانتخابات الرئاسية والتشريعية في 30 تشرين الاول 1932، إذ سيتم انتخاب رئيس الجمهورية و42 نائبا في الكونغرس الوطني للمدة 1932_1936[7].

ارسلت المفوضية الامريكية السفير جوليوس غاراتش لاي (Julius Garach Lay)[8] الى الهندوراس لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وكان مرشح الحزب الوطني كارياس انديو، وممثل الحزب الليبرالي الزعيم الراديكالي أنجيل زوينغا هويتي (Angel Zwinga is my identity)[9]، كان هذان الرجلان حكاماً تقليديين استخدما في الماضي العنف عندما اعتقدا أنه يناسب مصالحهما، ومن الناحية السياسية لا يمكن انكار أن وزارة الخارجية فضلت الحزب الوطني المحافظ والمؤيد لامريكا، وكان الحزب الليبرالي ولاسيما جناحه الراديكالي بقيادة زوينغا يعدَّ مؤيداً جداً للعمال ومعادياً لشركات الفاكهة المتحدة وحتى معادٍ لأمريكا، علاوة على ذلك، اعربت الوزارة عن تقديرها لتعاون مع كارياس في المفاوضات التي قادتها الولايات المتحدة خلال الانتخابات الرئاسية لعام 1924 والقبول بخسارتهِ انتخابات عام 1928، ومن ناحية اخرى كان زوينغا يعدّ محرضاً متهوراً وعملياً، وتم تذكيره بشكل غامض لدوره المزعوم في "اطلاق النار" على ناخبي كارياس في عام 1924[10].

حاول زوينغا تحسين علاقته مع الممثل الدبلوماسي، ولهذا قام بزيارة المفوضية الامريكية، للإعلان عن نواياه السلمية ورغبته بالهدوء والسلام للهندوراس، ولن يفعل شيء غير قانوني في الانتخابات القادمة ليصبح رئيساً[11]، ومن ناحية اخرى، قام بحملة انتخابية نشطة تألفت من جدول مزدحم الى حد ما من الخطب والمظاهرات العامة في المدن الرئيسية والمراكز التجارية، حتى أنه استخدم الطائرات والافلام لعرض شخصيته على نطاق وطني للوصول الى اكبر عدد ممكن من الناس، اعدَّ الامريكيون أن حملته "حديثة" وتوقعوا انها ستكسبه الكثير من الاصوات، علاوة على ذلك، اعتقد زوينغا أن لديه فرصة واقعية للفوز في الانتخابات "بالطريقة الصعبة" من خلال تعدد الاصوات، لكونه قريب جداً من الرئاسة ولم يكن مستعدا للمخاطرة بخسارته، لذلك مع تقدم الحملات الرئاسية خفف زوينغا من نفوذه المؤيد للعمال وهذا ما اصابهم بخيبة امل، ولكنه في المقابل كسب بعض الثقة من الشركات، كما حرص على زيارة المفوضية الامريكية للإعلان عن نواياه السلمية، لكن لاي صرح بأنه هناك الكثير ممن يخشون اساليب زوينغا الراديكالية اذا اصبح رئيساً، لأنه كان معروفا بشكل عام في واشنطن بأنه مسبب للمشاكل، ولست متأكدا من أنه سيكون رئيساً جيداً للهندوراس ويتعامل مع المصالح الامريكية بعين الاعتبار، ومع ذلك، لم يكن لدى لاي إي تفضيل حقيقي أو تحيز مقصود في الانتخابات الرئاسية لعام 1932، وكان هدفة الرئيسي ضمان انتخابات حرة ونزيهة في الهندوراس[12].

وقد ساهم ممثلي شركة الفواكه المتحدة (United Fruit Company: UFCO) بتقديم الدعم المالي والمعنوي للحزب الوطني لحماية مصالحها الاقتصادية في الهندوراس، بينما حصل الحزب الليبرالي على دعم شركة كوياميل للفواكه(Cuayamil Fruit Company: CFCO)[13].

في أذار 1932، بدأت الحملة الرسمية للانتخابات المقرر اجراءها في تشرين الاول من العام نفسه، وتعهد الرئيس السابق فيسينتي ميجيا كولينذرس (Vicente Mejia Colindres)[14] العمل على إجراء انتخابات حرة ونزيهة طوال الحملة بأكملها، وعلى الرغم من جهوده كانت الأشهر التي سبقت الانتخابات متوترة، وكان احد مصادر القلق الانتفاضة التي حدثت على الساحل الشمالي للهندوراس، أما

المشكلة الاكثر خطورة هي انعدام الثقة بين الاطراف المتنازعة، إذ سيطر الحزب الليبرالي على الذراع التنفيذية للحكومة والتي شملت المكاتب الاقليمية الذين كانوا مسؤولين عن حفظ النظام خلال الانتخابات، بينما كان كوليندرس مصراً على أن الانتخابات يجب أن تكون حرة ونزيهة، لكن لم يتفق معه جميع الليبراليين، وكانت هناك بعض الشكوك في أن الحكام المحليين سوف يجبرون الناخبين على دعم زوينغا، من ناحية اخرى، سيطر الحزب الوطني على السلطات البلدية التي نظمت الاقتراع الفعلي، واعطى الليبراليون أسبابهم الخاصة للاشتباه في حدوث تزوير خلال الانتخابات المقبلة، في حين أن كلا الحزبين كانا مقتنعين تماماً بأنهما يتمتعان بدعم الاغلبية بين الجماهير، وتوقع كلاهما ايضاً أن التزوير واقع لا محال[15].

سئم لاي من حملات التشهير و"الهجمات الحزبية"، ووجد اتهاماتهم المتبادلة "تافهة وصبيانية"، كما اعرب عن اسفة على الاتهامات المتبادلة بين المتنافسين بدلاً من التركيز على "القضايا الحقيقة"، بينما احترم جهود الرئيس كوليندرس ومساهمته في خلق اجواء مناسبة لإجراء انتخابات حره ونزيهة، وكان مقتنعاً بصدق الاخير، كما رأى لاي أن على المرشحين للرئاسة الالتزام بقواعد العملية الانتخابية وعدم استغلال المال العام والنفوذ في الوصول الى السلطة[16].

وقد تراوحت تصرفات لاي لصالح الانتخابات بين اصراره على قيام المرشحين بنشر بيان سلام حول نواياهم السلمية، ودوره التنسيقي في احتواء انتفاضة الساحل الشمالي، لكي تنعم الهندوراس بالهدوء على الاقل حتى اجراء الانتخابات[17].

ومع اقتراب موعد الانتخابات، ازدادت الشائعات حول حدوث انقلاب، إذ يعد زوينغا المرشح الليبرالي الوحيد والخصم الأكثر صعوبة للهزيمة في الانتخابات، إذ أكد العديد من الوطنيين وحتى الليبراليين والتجار الأجانب أنه قبل الانتخابات، عندما يدرك زوينغا أنه لا يستطيع الاعتماد على فوزه في الاقتراع، سيرتب انقلابًا وينصب رئيسًا صوريًا وسيجري الانتخابات لضمان فوزه، ومن ناحية أخرى، يشعر أولئك الذين لا يثقون في فاعلية جهود كوليندرس لضمان انتخابات نزيهة، أن زوينغا سيغتنم فرصة الفوز بعملية الاقتراع من خلال ممارسات فاسدة لا يستطيع كوليندرس منعها وأن الوطنيين سيحتجون بالقوة وبدء انتفاضة[18].

في النهاية اجريت الانتخابات بسلاسة في 30 تشرين الاول 1932، وحقق الحزب الوطني فوزاً ساحقا بأغلبية 20 الف صوت، مما اتاح لهُ فرصة اختيار نواب للكونغرس في 14 مقاطعة من اصل 17 مقاطعة في الهندوراس لجعل إدارته مركزية[19].

لم تكن هناك طريقة قانونية تمكن الليبراليين من منع تنصيب الرئيس الجديد، لذلك في الليلة التالية للانتخابات في 31 تشرين الاول وقعت معركة شوارع في تيغوسيغالبا بين الوطني والليبرالي امام مقر الحزب الليبرالي، إلا أن الشرطة سيطرت على الوضع، واتصل وفد من الليبراليين المحيطين بمقر

زوينغا وحثه على حمل السلاح وعدم الخضوع "لانتخابات غير نزيهة"، رد زوينغا بأنه لا يعدّ الانتخابات غير نزيهة، وأنه يريد من حزبه قبول هزيمتهم والعمل من اجل الفوز في الانتخابات المقبلة بعد اربع سنوات[20].

عندما اتضح أن الانتخابات حققت نجاحاً باهراً، تأكد السفير لاي من زملائه في غواتيمالا والسلفادور للدور المركزي الذي لعبه في هذا الانتصار المحلي للديمقراطية، كما قام الرئيس المنتخب كارياس بزيارة لاي لشكره على دوره المتميز بعد أن وجه دعوة رسمية للمفوضية، وكتب لاي في السفارة بنبرة متواضعة أنه من دواعي سروري أن اسمع أن جهودي لتأمين انتخابات سلمية تعتبر مثمرة، واوضح أن الانتخابات الاخيرة مثلت امتداداً للديمقراطية في الهندوراس، واثنى على زوينغا بقبوله النتائج معتبراً أن هذا من شأنه أن يحسن فرص الاخير في انتخابات عام 1936[21].

لسوء حظ لاي، لم تكن الصورة الوردية التي رسمها دقيقة تماماً، فبعد اسبوعين من الانتخابات اندلعت حرب اهلية سميت "**بثورة الخيانات**"، قام بها قادة الجيش الليبرالي الذين لم يتمكنوا من قبول انتصار الحزب الوطني[22].

شعر لاي بالخيانة ولم يكن لدى الهندوراس جيش بالمعنى الحقيقي، وكان لدى كل الحزبين ميليشيات خاصة بها، لكن الميليشيات الليبرالية هي التي ثارت ولم يكن لدى كولينديرس أي قوات لإخماد التمرد، لذلك امرت المفوضية على الفور كولينديرس بالعمل مع الميلشيات الوطنية وربما كان لها دور فعال في التوسط في صفقة بين كارياس وكولينديرس لمحاربة المتمردين، وحرصاً على منع التمرد ضغط لاي على الادارة لإرسال أسلحة الى الهندوراس لحماية الحكومة الدستورية، بحجة أن المساعدات الخارجية في الوقت المناسب (مثل إمداد الحكومة بالسلاح) في قمع التمرد ستكون أفضل بكثير من ترك الامور تنجرف حتى قد يصبح من الضروري وجود قوات مسلحة اجنبية على أرض الهندوراس، ومع ذلك فقد رأت الادارة أنه من الاصح على وجه العموم أن تبتعد عن مثل هذه المعاملات[23].

اندلعت الحرب في الساحل الشمالي للهندوراس بين القوات الحكومية والمتمردين الليبراليين بقيادة خوسيه ماريا رينا (Jose Maria Reina) وجوستو أومانيا (Justo Umaña) لمنع صعود كارياس للسلطة، لانهم غير راضين على نتائج الانتخابات[24].

بدأ التمرد في سان بيدرو سولا بقيادة ويليام كولمان (William Coleman)[25]، وتم اجلاء النساء والاطفال الى مقاطعة تروكسيليو وتوجه المتمردون الى مقاطعة اولانشو، ومن المحتمل أن تكون موانئ شركة الفاكهة هي الهدف الثاني[26]، غير أن القوات الحكومية استعادت سان بيدرو سولا وقتلت كولمان[27].

اما في تيغوسيغالبا يعيش السكان حالة من الخوف، بسبب وجود جماعات متمردة بالقرب من المدينة ومن المتوقع وقوع هجوم، إلا أن كارياس ارسل ما يقارب (500) رجلا لملاحقة المتمردين، ولا يوجد ادنى شك

في قوة كارياس في الدفاع عن المدينة[28]، إذ هزمت القوات الوطنية الحكومية (200) متمرد، واستولوا على اسلحتهم وطاردوا أومانيا قائد المتمردين وهزم بشكل حاسم إذ كان العمود الفقري للتمرد[29].

وفي امابالا أعلن ماريا رينا نفسه رئيسا مؤقتا للجمهورية، لكنه هزم من القوات الوطنية وفر الى نيكاراغوا، وهكذا هزمت الميليشيات الوطنية المتمردين الليبراليين بقيادة كارياس بعد حصوله على اسلحة من السلفادور، وسلم كوليندرس الوشاح الرئاسي[30] للجنرال كارياس حسب الاصول في شباط 1933[31]، وكانت هذه الحرب أخر حرب اهلية في الهندوراس[32].

عندما هزم الليبراليون في الحرب الاهلية، تمكن كارياس من تصفية جميع اشكال المعارضة السياسية عن طريق السجن والنفي الذي اعدَّ القمع اجراءً ضروريا لمنع التمرد، لذلك قرر الليبراليون مواصلة مشروعهم السياسي في الخارج، إذ لجأ زوينغا الى المكسيك ومعه عدد من المسؤولين والصحفيين والنشطاء المعارضين، ومنذ ذلك الحين اشتملت اعمال زوينغا على حشد دعم الدبلوماسيين في المنطقة ضد حكومة كارياس وتنسيق المعارضة التي ظلت مختفية في الهندوراس، وعلى الرغم من هذه الجهود انفصلت مجموعة من الهندوراسيين الليبراليين بقيادة الفونسو جيلين زيلايا (Jillian Zelaya) وشكلوا خلية معارضة شيوعية خاصة بهم في المكسيك[33].

عندما تولى كارياس منصبة في عام 1933، واجه موقفا صعباً للغاية، إذ كانت الهندوراس تعاني من ازمة اقتصادية وفوضى سياسية[34]، بسبب الحروب الاهلية والازمة المالية الموروثة من ادارة كوليندرس، وكان من المتوقع أن يستمر الانخفاض في صادرات الموز والذي أدى بدوره الى انخفاض الواردات والايرادات الحكومية والمستوى العام للنشاط الاقتصادي، وكانت شركات الفاكهة تضغط للحصول على مزايا من الحكومة لتعويض تأثير الكساد العالمي، بسبب الانخفاض الحاد في ارباحها العالمية، وكان ائتمان البلاد سيئا للغاية، وبدأ الحصول على قرض امراً مستحيلاً، ورأى لاي أن ادارة كارياس من غير المحتمل أن تتغلب على مشكلة البلاد المالية، وصرح بأن الهندوراس بحاجة الى افضل رجل لديها لحل المشكلة المالية[35].

وإلى جانب الوضع الاقتصادي الصعب واجه كارياس ايضاً العنصرية والنفور من قبل اعضاء مفوضية الولايات المتحدة في تيغوسيغالبا، مما جعل مهمته تزداد صعوبة، إذ كان لاي ينظر الى كارياس أنه ذات مظهر هندي وغير ذكي وليس سياسياً ماهراً وانه رئيس صوري، لأنه يملك القليل من الصفات الازمة لقيادة البلد المضطرب، واكد أن آمال المفوضية لم تركز ابداً على كارياس بل ركزت بالأحرى على السادة الاكثر عالمية وذوي التعليم العالي في حكومته، ورأت المفوضية أن ذلك من شأنه أن يوفر للهندوراس حكومة فعالة وصادقة واربع سنوات من السلام والاستقرار[36].

على الرغم من أن الكثير في وزارة الخارجية لديهم شكوك حول مستقبل الهندوراس في ضل قيادة كارياس، لكن رئاسته كانت موضع ترحيب واحترام من قبل الرئيس هاربت كلارك هوفر(Harbert Clark Hoover)[37] المنتهية ولايته، وادارة فرانكلين روزفلت القادمة، لأنه حكومته تم انتخابها ديمقراطيا بشكل

قانوني، إذ بعث كارياس رسالة الى هوفر صرح بها بأنه قد أعلن بالأجماع أنه الرئيس المنتخب للهندوراس من قبل الكونغرس، وفي المقابل رد هوفر مشير الى أنه مسرور برئاسته واعرب عن تمنياته الطيبة، وقررت الولايات المتحدة عدم ارسال مبعوث خاص للهندوراس، لأنها ستؤدي الى نفقات غير ضرورية يتحملها البلد الفقير، وربما كانت لدى المسؤولين الامريكيين مخاوف بشأن رئاسته، لكن بدأت هذه الشكوك تتلاشى بسرعة بعد مدة وجيزة، إذ اكد أنه سينهي الحروب المتكررة والانتفاضات غير المبررة والفوضى الادارية والعمل بطريقة مستمرة لإعادة الاعمار الوطني، وبعد اسابيع قليلة بدأ الاخير في الوفاء بهذه الوعود من اجل الحفاظ على السلطة، وحظيت تلك الوعود بتقدير أمريكي، وبعد شهرين رأت واشنطن أن إدارة كارياس بالفعل متفوقة على إدارة كولينردس وأنه افضل الرؤساء الهندوراسيين[38].

كذلك سعى كارياس بالحفاظ على طرق الاتصال وبناءها، وتحفيز التعليم الثانوي ونشر التعليم الابتدائي على نطاق واسع، والعودة الى الجمهورية الائتمانية الدولية، وإعادة تنظيم خدمات الدولة بشكل نهائي، وتعزيز الزراعة والصناعة، والقيام بالأعمال الصحية والخيرية، والقضاء على الجريمة والممنوعات وإرساء النزاهة الادارية، وتمكنت إدارة كارياس من تحقيق التحسينات المالية، لكن الاهم بلا شك خلق أسس الاستقرار السياسي الدائم تحت سيطرته، وإرساء النظام والسلام في البلاد لترسيخ حكمه والسعي للاستمرارية[39].

ايضاً اتخذ كارياس سلسلة من الخطوات لضمان قدرته على حماية مصالح الشركات الاجنبية التي تمارس الاعمال التجارية في الهندوراس، إذ اعلن أن حكومته منظمة وستقدم ضمانات للأفراد والشركات، وسيحافظ على العلاقات الاكثر ودية مع حكومات الدول الاخرى وخاصة مع الولايات المتحدة وامريكا الوسطى، خصوصاً في ما يتعلق بمعاهدات امريكا الوسطى الموقعة في واشنطن عام 1923 والتي ساهمت بالحفاظ على الفوائد التي حصلت عليها حكومات الاطراف المتعاقدة[40].

كان المسؤولون الامريكيون سعداء للغاية ببرنامج زيادة الاستقرار السياسي في الهندوراس، فبعد أن كتبت تقارير متشائمة الى واشنطن عن الاضطرابات السياسية، بدأت مفوضية الولايات المتحدة في تيغوسيغالبا الكتابة عن السلام في الهندوراس بمصطلحات حقيقية، وهو أمر سعت إلية الولايات المتحدة على مدى عقود[41].

كانت جهود كارياس لإقناع الولايات المتحدة بأنه قائد جدير ناجحة، لأنه في خلال بضعة اشهر من تولي المنصب كانت هناك تغيرات مهمة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تجاه الهندوراس والتي عززت قوة كارياس، وكان اهم هذه التغيرات هو قرار وزارة الخارجية في رفع الحظر المفروض على تصدير الاسلحة والذخائر الحربية من الولايات المتحدة الى الهندوراس[42]، الذي قد فرضته في عام 1924 لتقليل الدمار اثناء حصار كارياس ورفاقه الثوريين لتيغوسيغالبا، وقد صرح القائم بالإعمال الامريكي في الهندوراس لورانس هيغينز (Lawrence Higgins) بأن الظروف التي من اجلها فرضت عمليات الحظر لم تعد قائمة، وقد اصبح لكارياس سيطرة سياسية وعسكرية قوية على البلاد، بالإضافة الى ذلك رأى أن الحظر لا يتناسب مع سياسة

"حسن الجوار" لأنها تمثل نهجاً أبويا لأمريكا اللاتينية، وفي غضون اسابيع قليلة أمر ويلز السفير لاي بسؤال كارياس إذا كان يريد أن ترفع الولايات المتحدة الحظر[43].

كان كارياس سعيد بإلغاء الحظر، لتأمين الاسلحة التي يحتاجها للسيطرة على الوضع الداخلي للهندوراس، وليس لديه اعتراض على رفع الحظر المفروض على الاسلحة باستثناء الاسلحة بعيدة المدى، لان حكومة الهندوراس كانت تعرف أن مثل هذ الاسلحة الخطرة يمكن استخدامها بشكل فعال ضدها[44].

لذلك قدمت الإدارة خياراً آخر، بدلاً من رفع الحظر عن جميع الاسلحة باستثناء الاسلحة بعيدة المدى، يمكن لأي شخص في الهندوراس التقدم للحصول على الاسلحة في الولايات المتحدة في حال أذا اعطت حكومة الهندوراس موافقتها[45]، اصبح هذا الاقتراح في نهاية المطاف سياسة امريكية وساعد كارياس ضد جميع الاعداء المحليين والاجانب طوال مدة توليه المنصب[46].

استمر دعم الولايات المتحدة لكارياس في ظل ادارة روزفلت، والدليل على ذلك الدعم هو موافقة الولايات المتحدة على بناء قوة جوية هندوراسية، وهي أمنية طويلة الامد تخشى واشنطن أن تفعلها ووضع مثل هذا السلاح القوي في يد ديكتاتور، لانهم كانوا يخشون أن يفقدوا حليفاً مخلصاً لهم وعامل استقرار للهندوراس[47].

رأت إدارة روزفلت أن تطوير سلاح الجو الهندوراسي مع الطائرات الامريكية الصنع والطيارين الامريكيين يتعارض مع سياسة حسن الجوار وعدم التدخل، وعلى الرغم من تحفظات الولايات المتحدة حول قيادة سلاح الجو الهندوراسي من قبل الطيارين الامريكيين، إلا انها اتخذت قرارها بدعم كارياس وتحقيق أهداف قوته الجوية، لذلك قدمت حكومة الهندوراس في أيار 1933، مبادرات الى وزارة الخارجية من أجل شراء ثلاث طائرات عسكرية امريكية مستعملة، لأنها لا تستطيع تأمين طائرات جديدة، لكن وزارة الخارجية رفضت الاقتراح الهندوراسي، وأبلغت مندوب الهندوراس لتأمين الطائرات المطلوبة من مصادر خاصة في الولايات المتحدة، اخيراً وصلت طائرات امريكية الصنع الى الهندوراس في 14 كانون ألاول 1933، وبما أنه لا يوجد طيارون هندوراسيين قادرين على قيادة الطائرات بكفائه[48]، اتخذ كارياس خطوة غير عادية في عام 1934 لتعزيز قبضته على السلطة بإنشاء مدرسة الطيران العسكري[49]، التي يديرها العقيد الامريكي ويليام سي بروكس (William C. Brooks) والكابتن هارولد أي وايت (Harold A White) كمدربي طيران للجيش الهندوراسي، وكان هدف كارياس من استخدام الطائرات والامدادات العسكرية والتدريب المستمر كرادع ضد اي محاولة تمرد[50].

جانب اخر من جوانب العلاقة بين الولايات المتحدة والهندوراس، وهي اتفاقية التجارة المتبادلة بين البلدين، بهدف تحسين فرص التجارة وتحريك الاقتصاد خلال الكساد الكبير[51]، واجهت الاتفاقية في البداية عقبات كبيرة في تشكيلها في الهندوراس عندما ابلغ لاي حكومة الهندوراس لأول مرة أن الولايات المتحدة كانت تسعى للتوصل الى اتفاقية تجارية متبادلة المنفعة بين البلدين منذ منتصف عام 1934، وكان متخوفا بشأن إمكانية نجاحها[52].

اوضح وزير المالية الهندوراسي خوليو لوزانو(Señor Julio Lozano) والذي هو اكثر دراية بمسائل التعريفات الجمركية الى لاي بقوله ((أنه يشك في امكانية التفاوض على اتفاقية تجارية بين البلدين من شأنها أن تحقق الكثير نحو زيادة سوق منتجات الولايات المتحدة أو أي سلع هندوراسية الى جانب الموز من شأنها أن تجد سوقا كبيرا في الولايات المتحدة اذا منحت الامتيازات))، بالإضافة الى ذلك، شعر لاي أن الهندوراس لن تكون على استعداد لعقد اي اتفاق ثنائي قد يتسبب في فرض قيود على اسواق الموز الخارجية، عندما ابلغه لوزانو بما قد تخلقه الاتفاقية من مشاكل للأسواق الخارجية للهندوراس مثل اسواق المانيا[53].

وهكذا وضعت إدارة كارياس في موقف حرج، لأنها أذا وافقت على التفاوض مع الولايات المتحدة ستفقد ايرادات قيمة اثناء الكساد العالمي، لذلك التقى لوزانو مع لاي بعد ايام قليلة من التبادل الاولي واقترح خطة مختلفة من شأنها حماية الايرادات الحكومية في الهندوراس مع توفير السلع الامريكية الى سوق الهندوراس، إذ كان لوزانو يميل الى تفضيل تأمين ضريبة فائقة على المنتجات من البلدان التي تستورد كميات صغيره فقط من الموز الهندوراسي أو لا تستورد منها على الاطلاق، شعر لاي أن هذه الخطة ستعمل على تحسين وضع السلع الامريكية، لكن وزارة الخارجية واصلت السعي لتحقيق هدفها المتمثل في خفض التعريفات الجمركية بين البلدين[54].

في اواخر أب 1935، أصبحت حكومة الهندوراس اكثر قبولاً لمقترحات الولايات المتحدة بل حريصة على وعلى وجه السرعة للنظر وبشكل ايجابي في الاتفاقية، لان الكونغرس الهندوراسي ادرك أنه سيتم معاقبتهم إذ نجح كارياس في تغيير الدستور، والاحتفاظ بالرئاسة بعد المدة المحددة، وأن قبول كارياس التوقيع على الاتفاقية، لأنه اراد ارضاء الولايات المتحدة واقناعها بالنظر باستحسان الى نظامه وجهوده لتأسيسه للاستمرارية[55]، وعلى أي حال، تم التوقيع على الاتفاقية التجارية في 18 كانون الأول 1935[56].

سرعان ما اتخذ شعب الهندوراس موقفاً بالضد من كارياس، والسبب يعود الى أنهم وجدو أن مزايا الاتفاقية احادية الجانب، لفقدان الإيرادات بسبب خفض الرسوم، على الرغم من نشر الاخير العدد من المقالات لمحاولة اقناع الرأي العام بفوائد الاتفاقية والارباح التي يمكن جنيها من خلال زيادة التجارة، ومع مرور الاشهر اصبح المسؤولون الامريكيين اكثر وعيا من العداء الهندوراسي اتجاهها، وكان المسؤولون الامريكيون على علم أن الاتفاقية لم تسفر عن نتائج مفيدة ملموسة للهندوراس، وبدلاً من الاعتراف بأن الاتفاقية كانت سياسة اقتصادية سيئة للهندوراس، قاموا بإلقاء الوم على عوامل اخرى كانت سبباً في فشل الاقتصاد الهندوراسي، كالنزاع الحدودي بين الهندوراس ونيكاراغوا، وأزمة مرض بنما(Panama disease)[57]، ورفضت الولايات المتحدة التخلي عن الاتفاقية رغم علمها بالأثار السلبية على الاقتصاد الهندوراسي، وفي النهاية استفادت الولايات المتحدة من الاتفاقية لزيادة التجارة واستفاد كارياس من الدعم الامريكي المستمر لنظامه، وكان الشعب الهندوراسي هو الضحية بسبب خسارة حكومتها عائدات محتملة[58].

وفي نهاية عام 1935، بدأ الحزب الوطني بتوجيه من كارياس بحملة دعائية تؤكد أن استمرار كارياس في السلطة هو فقط من يسمح باستمرار السلام والنظام للهندوراس، لكن الدستور يحظر اعادة انتخابه، وكانت

الطريقة التي اختارها كارياس لتمديد مدة رئاسته هي الدعوة الى جمعية تأسيسية من شأنها كتابة دستور جديد يلغي الحظر المفروض على اعادة انتخابه وتمديد مدة رئاسته من اربع الى ست سنوات[59].

كان لاي واثقا من أن كارياس يستطيع تغيير الدستور، بسبب سيطرته على الحكومة وفوضى الحزب الليبرالي، ويتمتع بكونغرس هندوراسي يتكون من خمسة وخمسين من الحزب الوطني واربعة من الليبراليين، واثبت كارياس أنه صديق مخلص للولايات المتحدة في تشرين الاول 1935، عندما ارسلت الولايات المتحدة ثلاث سفن بحرية الى الهندوراس لزيارة ودية في لاسيبا، ارسل كارياس ممثلاً خاصاً للترحيب بهم، والامر الاكثر اثارة هو حرص كارياس على اكمال المفاوضات الخاصة باتفاقية التجارة المتبادلة، وبالتالي اظهر لوزارة الخارجية أنه شخص يمكن الاعتماد علية حتى اثناء الاوقات الاقتصادية الصعبة، وانه افضل فرصة للسلام في الهندوراس[60].

كان احد مفاتيح نجاح كارياس هو علاقته بالولايات المتحدة، لذلك خلال السنوات الأولى من رئاسته بذل جهوداً حثيثة لتشجيع حكومة الولايات المتحدة لتقدير قيادته، وأطلق حملة علاقات عامة جيدة التخطيط والتنفيذ للحفاظ على العلاقة الجيدة مع الولايات المتحدة، وحاول إظهار نفسه على أنه صديق وحليف للجارة القوية واستطاع اقناع الكثيرين في الولايات المتحدة أن الهندوراس بدونه ستعود الى حالة شبه فوضى وأنه أفضل زعيم ممكن لحكومة الهندوراس.

الهوامش

---

(1) تيبورسيو كارياس أنديغو (1876–1969): هو سياسي ومحام من الهندوراس، ولد في تيغوسيغالبا في 15 آذار 1876، وهو الابن الاصغر للجنرال كاليكستو كارياس زعيم الحزب الليبرالي، حصل على درجة الدكتوراه في القانون من الجامعة المركزية في عام 1898، التحق بالجيش الهندوراسي وشغل منصب قائد وحاكم المنطقة الشمالية في هندوراس من 1903 وحتى عام 1907، دخل السياسة وانتخب مندوبا في الاتفاقية الفيدرالية لامريكا الوسطى، بدأ نشاطه السياسي بمشاركته في حرب العصابات 1903، حصل على رتبه جنرال خلال الحرب الاهلية في الهندوراس عام 1970 ، وفي عام 1921 كان مؤسس الحزب الوطني، وكان مرشحا لمنصب رئيس الهندوراس في تشرين الاول 1925، حصل على اغلبية الاصوات الشعبية ولكن رفض الكونغرس الهندوراسي تأكيد انتخابه، وكان كارياس مره اخرى مرشح الحزب القومي للرئاسة في عام 1928، لكنه هزم في انتخابات متقاربة، توفي عن عمر يناهز 94 عاما في 23 كانون الاول 1969. للمزيد ينظر:

Harris M. Lentz, Heads of states Governments and A Worldwide Encyclopedia of over 2,300 Leaders, 1945 through 1992, First Published, London, 1994, p.360.

(2) فرانكلين ديلانو روزفلت (1882–1945): الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية (1933–1945)، ولد عام 1882 في هايت بارك في نيويورك من عائلة ثرية، في عام 1904 حصل على شهادة البكالوريوس، بعدها التحق بجامعات اخرى لمواصلة الدراسة، عمل في السياسة إذ خدم في مجلس شيوخ ولاية نيويورك، توفي عام 1945. للمزيد ينظر:

H. Prentice Baptiste, Rebecca Sanchez, American presidents and their attitudes, beliefs and actions surrounding education and multiculturalism, A series of research studies in educational policy, 2004, Pp.38-39.

(3) Jorrit van den Berk, Becoming a Good Neighbor among Dictators The U.S.Foreign Service in Guatemala, El Salvador, and Honduras, Radboud University Nijmegen,

Netherlands, 2018, p.16.

(4) Marvin Ariel Barahona, Influencia de los Estados Unidos de América en Honduras (1900-1954) desde el Tratado de 1907 hasta la Huelga Bananera de 1954, Tesis de doctorado, Universidad Católica, Nijmegen, Honduras.1999, p.109.

(5) الحزب الليبرالي الهندوراسي: هو مؤسسة سياسية اسسته مجموعة هندوراسية في عام 1884، تحت قيادة الدكتور سيليو آرياس كجمعية حزب يسمى "الرابطة الليبرالية"، وفي 17 كانون الثاني 1891 شكل الحزب الليبرالي رسميا، بعد وفات آرياس. للمزيد ينظر:

Mario Alfonso Mario Alfonso Aguilar González, Organización legal de los partidos políticos en Honduras, p.547:
https://pdba.georgetown.edu/Parties/Honduras/Leyes/regulacionjuridica.pdf

(6) الحزب الوطني الهندوراسي: اسس هذا الحزب عندما اجتمع الجنرال لويس بوغران في سانتا مع اشخاص سياسيين من اجل تشكيل حزب جديد لمواجهة الليبراليين الراديكاليين، وتم التوقيع على قانون تأسيسي وتم الاتفاق على الاجتماع في 30 كانون الثاني 1891، اجتمعت الجمعية في 8 شباط وتأسس الحزب بعد ثلاثة وعشرين يوما من تأسيس الحزب الليبرالي. للمزيد ينظر:

Ibid, p.547.

(7) Marvin Ariel Barahona,Op.Cit.,p.111.

(8) جوليوس غاراتش لاي (1872–1939): هو سفير خارجية الولايات المتحدة الامريكية في الهندوراس، المعروف باسم جوليوس جي لاي، ولد عام 1872 في واشنطن لعائلة متواضعة من الطبقة الوسطى، كان والده ضابطاً في الجيش، حصل على منصب في القنصلية في أوتاوا عام 1889، من خلال والده الذي تم تعيينه قنصلاً عاما هناك بفضل تدخل نائب الرئيس الجمهوري ليفي مورتون، كان لاي من المعينين سياسيا في ادارتي روزفلت وتافت، توفي إثر نوبة قلبية في 28 آب 1939. للمزيد ينظر:

Jorrit Hubertus Henricus Van Den Berk, The Middlemen: The American Foreign Service and Tyrants in Central America, 1930-1952, PhD thesis, Leiden University, 2012,Pp.29-30;
https://politicalgraveyard.com/bio/laxalt-leadbetter.html#628.67.34

(9) أنجيل زوينغا هويتي (1885–1953): معروف باسم "اسد الليبرالية"، كان سياسياً قوياً وكاتباً لامعاً، ولد في 4 تموز 1885 في مدينة سان أنطونيو دي أورينت، في سن السابعة عشر التحق بكوادر الشباب الليبرالي برفقة خوان أنخيل أرياس الذي كان يسعى لرئاسة الجمهورية، لكن عندما فشل المشروع السياسي لأرياس اضطر الى الهجرة الى غواتيمالا، وفي عام 1909 التحق بكلية الحقوق في جامعة الهندوراس الوطنية، وفي عام 1913 بدأ القتال بنشاط في السياسة الهندوراسية كخصم لحكومة الرئيس فرانسيسكو برتران والتي من أجلها تم تسليمه الى كوستاريكا، انهى دراسته في القانون في عام 1918 وعاد الى الهندوراس لدعم المرشح الجنرال رافائيل لوبيز جوتيريز، جعلته شخصيته القوية رئيساً في الحزب الليبرالي وقائد الجيش في تيغوسيغالبا، في عام 1931 اعلنه المؤتمر الليبرالي أنه مرشح رئاسي مواجهة الحزب الوطني بقيادة كارياس اندينو، بعد ان علم زوينغا بانتصار كارياس سافر الى المكسيك حيث عاش فيها 16 عاماً وحافظ في المنفى على قيادة الحزب الليبرالي، عاد الى الهندوراس في عام 1948 عندما رشحه حزبه مرة اخرى لرئاسة الجمهورية، وبعد انتصار غالفيز وخوفا من الاعتقال عاد الى المكسيك وتوفي فيها في نيسان 1953. للمزيد ينظر:

María de los Ángeles Chapa Bezanilla, presencia de rafael heliodoro valle en la política de honduras, Instituto de Investigaciones Bibliográficas, Universidad Nacional Independiente , Vol. 13, No.1, Mexico, 2008, p.183.

(10) Jorrit Hubertus Henricus Van Den Berk, Op. Cit., p.85.

(11) Mario R Argueta, Tiburius Carías: Anatomía de una época, Tegucigalpa, Honduras, 2008,p.75.

(12) Jorrit Hubertus Henricus Van Den Berk,Op.Cit., p.86.

(13) Mario R Argueta, Op. Cit., p.79.

(14) فيسينتي ميجيا كوليندرس (1976–1966): هو طبيب وكاتب وسياسي ليبرالي معتدل، ولد عام 1976، شغل منصب وزير التعليم، ووزير العلاقات الخارجية، ونائب الكونغرس الوطني قبل تولي رئاسة الهندوراس من عام 1929 الى عام 1933 ، وكان أول هندوراسي تسلم السلطة التنفيذية سلمياً من حاكم مدني ميغيل باز باراهونا في 1 شباط 1929، توفي في عام 1966 بعد 80 عاماً من الوجود المثمر. للمزيد ينظر:

Julio Alberto y Bordez Tosta, Médicos y Gobernadores, Revista Médica Hondureña, Vol. 64, 1996, p.35.

(15) Jorrit Hubertus Henricus Van Den Berk, Op. Cit., p.87.

(16) Ibid, p.88.

(17) F.R.U.S. The Minister in Honduras (Lay) to the Secretary of State, Vol. V, 815.00/4502, No.483, Tegucigalpa, May 20, 1932, p.711.

(18) F.R.U.S.The Minister in Honduras (Lay) to the Secretary of State Vol. V, 815.00/4496, No.467, Tegucigalpa, April 28, 1932, Pp.709-710.

(19) James A. Morris, Honduran Caudillo Politics and Military Governors, Taylor and Francis, New York, 2018, p.8.

(20) F.R.U.S. The Minister in Honduras (Lay) to the Secretary of State, Vol. V, 815.00 / 4552, No.651, Tegucigalpa, November 4, 1932, p.721.

(21) Jorrit Hubertus Henricus Van Den Berk, Op. Cit., Pp.90-91.

(22) Longino Becerra, Evolución histórica de Honduras, 2.ª ed., Tegucigalpa, 2005, p.142.

(23) Jorrit Hubertus Henricus Van Den Berk,Op. Cit., p.55.

(24) Mario R Argueta,Op. Cit., Pp.81-82.

(25) ويليام كولمان: هو مواطن امريكي ولد في عام 1890 في سان بيدرو في الهندوراس، كان اجداده من اللاجئين الكونفدراليين الذين ذهبوا الى الهندوراس للهروب من حقبة "إعادة الاعمار" في جورجيا بعد الحرب الاهلية، شارك كثيراً في السياسة الهندوراسية خلال الانتخابات الرئاسية بين عامي 1927 و1928، نالت أنشطته انتباه وزارة الخارجية الامريكية التي انتقدته لنشره الدعاية وتحريض السكان المحليين على التمرد في انتفاضة عام 1932، شارك كعقيد للقوات المتمردة وقاد هجوما ناجحا على سان بيدرو للاستيلاء عليها، وكان من قدامى المحاربين في سلاح مشاة البحرية الامريكية. للمزيد ينظر:

http://coleman-young.blogspot.com/2008/02/colonel-william-edgar-coleman_06.html?m=1

(26) F.R.U.S. The Minister in Honduras (Lay) to the Secretary of State, Vol. V, 815.00 /334, Tegucigalpa, November 13, 1932, p.722.

(27) F.R.U.S. The Vice Consul at Puerto Cortés (Wasson) to the Secretary of State, Vol. V, 815.00 /339, Puerto Cortés, November 14, 1932, p.723.

(28) F.R.U.S. The Minister in Honduras (Lay) to the Secretary of State, Vol. V, 815.00 /366, Tegucigalpa, November 28, 1932, p.725.

(29) F.R.U.S. The Minister in Honduras (Lay) to the Secretary of State, Vol. V, 815.00 /368, Tegucigalpa, November 30, 1932, p.727.

(30) Longius Becerra, Op. Cit., p.142.

(31) Darío A, Social, Economic, and Political Aspects of the Caribbean Dictatorship in Honduras: Historiography, Euraque Trinity College, p.239:
https://www.cambridge.org/core/journals/latin-american-research-review/article/social-economic-and-political-aspects-of-the-carias-dictatorship-in-honduras-the-historiography/71B714AAEB59AD6CC3827763232CB423

(32) Miguel Cáceres Rivera and Susilinda Zelaya Carranza, Miguel Cáceres Rivera and Susilinda Zelaya Carranza, Honduras Productive Security and Economic Growth: The Economic Function of a Firm Cariato, Mesoamerican Studies Ygearbook, University of Costa Rica, 2005, p.76.

(33) José Manuel Cardona Amaya, La infiltración de la policía secreta de Tiburcio Carías Andino en la célula comunista hondureña en México (1940), Cuadernos históricos de Honduras, Vol. 1, No. 1, Universidad Nacional Autónoma de Honduras Danly, 2021, p.53.

(34) F.R.U.S. The Chargé in Honduras (Faust) to the Secretary of State, Vol. XI, 815.001 /4–346, No.2260, Tegucigalpa, April 3, 1946, p.957.
(35) Leslie Bethell, Latin America since 1930: Mexico, Central America and the Caribbean, Vol. 7, USA, 1996, p.289.
(36) Jorrit Hubertus Henricus Van Den Berk, Op. Cit., Pp.92-93.
(37) هاربرت كلارك هوفر (1874–1964): هو سياسي امريكي جمهوري، شغل منصب الرئيس الواحد والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية (1929–1933) خلال فترة الكساد الكبير، ولد عام 1874 في مدينة ويست برانش، وتوفي عام 1964. للمزيد ينظر: أودو زاوتر، المصدر السابق، ص209.
(38) Adam Gregory Fenner, The Road to Favorites: Tiburcio Carias Andino and the United States 1923-1941, a dissertation submitted to the College of Arts and Sciences of American University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, American University, Washington, 2012, Pp. 340-343.
(39) Marvin Ariel Barahona,Op.Cit., p.118.
(40) F.R.U.S. The Minister in Honduras (Lay) to the Secretary of State, Vol. V, 815.00 / 4560, No.668, Tegucigalpa, November 23, 1932, p.724.
(41) Adam Gregory Fenner, Op. Cit., p.343.
(42) F.R.U.S. The Secretary of State to the Minister in Honduras (Lay), Vol. V, 815.113/492, No.576, Washington, June 6, 1934, p.382.
(43) Adam Gregory Fenner, Op. Cit., p.355.
(44) F.R.U.S. The Minister in Honduras (Lay) to the Secretary of State, Vol. V, 815.113 / 494, No.1139, Tegucigalpa, July 5, 1934, p.383.
(45) F.R.U.S. The Secretary of State to the Minister in Honduras (Lay), Vol. V, 815.113 / 494, No.598, Washington, July 30, 1934, p.383.
(46) Adam Gregory Fenner, Op. Cit., p.356.
(47) Constant Hatenboer, More than Good Neighbors and Banana Republics: How US Dictator Relations Affected Regime Survival in the Cases of Nicaragua's Anastasio Somoza García and Honduras' Tiburcio Carías, Thesis Seminar: Latin America in Transnational Perspective ,Leiden University ,International Studies, 2016, p.18.
(48) Adam Gregory Fenner, Op. Cit., Pp.358-359.
(49) أصبحت مدرسة الطيران العسكري الوطنية حقيقة واقعة عندما تلقت في 24 كانون ألاول 1933 أول ثلاث طائرات مقاتلة من طراز STINSON أحادية السطح ومحركات أحادية ومجهزة بأربعة رشاشات وأجهزة قصف من مصنع ستينسون، تم نقل هذه الطائرات الحربية الى الهندوراس من قبل الطيارين الامريكيين لويل يريكس وهارولد أي وايت وديفيد جريفين. للمزيد ينظر:
historia de la fuerza aérea de honduras (desde sus inicios con los hermanos wright hasta la actualidad), p.3:
https://www.conferenciafac.org/wp-content/uploads/2020/01/3.-GUION-HISTORICO-FUERZA-A%C3%89REA-DE-HONDURAS.pdf
(50) Thomas L Percy, Op. Cit., p.57; Thomas M. Leonard,Op.Cit., p.114.
(51) F.R.U.S. The Secretary of State to the Minister in Honduras (Lay), Vol. V, 611.1531/8a, No.592, Washington, July 20, 1934, p.372.
(52) Adam Gregory Fenner, Op. Cit., p.363.
(53) F.R.U.S. The Minister in Honduras (Lay) to the Secretary of State, Vol. V, 611.1531/10, No.1172, Tegucigalpa, August 10, 1934, p.373.
(54) F.R.U.S. The Minister in Honduras (Lay) to the Secretary of State, Vol. V, 611.1531/13, No.1184, Tegucigalpa, August 24, 1934, p.376.
(55) Adam Gregory Fenner, Op. Cit., p.366.
(56) F.R.U.S. The Minister in Honduras (Keena) to the Secretary of State, Vol. IV, 611.1531 / 105, Tegucigalpa, September 27, 1935, p.750.

(57) مرض بنما: المعروف باسم الذبول الفيوزارمي، وهو فطر منهك ينتشر بسرعة في المناطق المنتجة للموز، وسمي بهذا الاسم لأنه أول ضهور لهٌ في منطقة بوكاس ديل تورو في بنما، وادى المرض الى اعاقة نمو الفاكهة وغالبا ما قتل شجرة الموز نفسها إذ يحول اوراق الشجرة التي عادة ما تكون خضراء داكنة الى اللون الاصفر ثم البني لتتساقط، وعلى الرغم من اقتصار المرض في البداية على المناطق الساحلية في بنما وكوستاريكا اخذ ينتشر في اقسام شركه UFCO في الهندوراس وغواتيمالا، مما سبب صعوبات مالية وانتشار البطالة بسبب انخفاض الطلب على الفاكهة. للمزيد ينظر:

Steve Marquardt, "Green Havoc": Panama Disease, Environmental Change, and Labor Process in the Central American Banana Industry, The American Historical Review, Oxford Magazine, Vol. 106, No. 1 ,2001, Pp. 49-80; Randy C. Plowitz, Panama Disease, American Society of Plant Pathologists, University of Florida, 2005, Pp.1-13.

(58) Adam Gregory Fenner, Op. Cit., Pp.367-373.

(59) Tim L. Merrill, Honduras : a country study, 3rd ed, Federal Research Division, Library of Congress,1995, p.30.

(60) Adam Gregory Fenner, Op. Cit., Pp.374-377.